

نعمة الإسلام

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله علیہ - 00:00:01
وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فیا عباد الله ایها المسلمين اتقوا الله تعالیٰ واسکروه علی ما انعم به عليکم من نعمة الاسلام تلك النعمة - 00:00:32

التي لا يعادلها نعمة تلك النعمة التي بها سعادة الدنيا والآخرة تلك النعمة التي من حرمها خسر الدنيا والآخرة تلك النعمة التي ظل عنها اكثرا عباد الله. وهذاكم الله اليها - 00:00:52

تلك النعمة التي عشتتم عليها وعاش عليها ابائكم واجدادكم وامهاتكم وجداتكم فلم يجري على هذه البلاد لم يجري عليها ولله الحمد استعمار مستعمر جاز خلال الديار بجنوده بجنوده وعتاده وحرابه - 00:01:18
جاست ديار وافسد الاديان والاخلاق والافكار ان دياركم هذه ولله الحمد قد انجاحتها الله من استعمار المستعمر سواء اكان شيوعيا ام غربيا عاتيا متمرا على دينه الذي يدين الله به كما يزعم - 00:01:43

ان هذه البلاد ولله الحمد طاهرة مطهرة. يسر الله لها ولله الحمد ذلكم الشیخ الامام شیخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله واعانه على ذلك من اعانه من الحكام السعوديين - 00:02:06

وفق وفق الله الاحياء ورحم الاموات ایها المسلمين اشکروا الله على هذه النعمة وحافظوا عليها واسألاوا الله ان يثبتكم عليها الى ان تلقوا ربکم. اللهم انا نسألك ان تتبتنا على الاسلام الى ان نلقاك. اللهم ثبتنا على الاسلام - 00:02:26

الى ان نلقاك وانت راض عننا يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ایها المسلمين ان من شكر نعمة الله ان لا تتعرضوا لما يزيل هذه النعمة ويسلبها عنکم فتخسروا دینکم - 00:02:55

ودنياکم واخراکم ایها المسلمين لا تغفلوا عن التاريخ مضييه وحاضريه اعرفوا احوال الناس اعرفوا ما يدور حولکم وما دار حول شريعکم الاسلامية فمنذ بزغت شمس الاسلام وتائق نجمه واعدائه الذين هم اعداؤکم - 00:03:15
يحاولون القضاء عليه بكل ما يستطيعون من قوة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
فلقد حاول هؤلاء الاعداء اعداء الله واعدائهم حاولوا ان يقضوا على دینکم في عهد نبیکم صلی الله علیہ - 00:03:41
وعلى الله وسلم ثم في عهد خلفائه الراشدين ثم في العصور التالية الى وقتنا هذا ينقطون عليه بالسلاح الذي يرونونه مناسبا لهم فكريبا
كان ام خليقيا ام اقتصاديا ام عسكريا - 00:04:07

ولسنا نجاوز لسنا نجاوز اذا قلنا هذا ولسنا نتخرص ولكننا نقول ذلك بشهادة الله عز وجل بشهادته بوحیه الذي جاء به محمد صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم وبقدرہ الذي اثبته التاريخ - 00:04:27

ان هذه المحاولة للقضاء على دینکم دین الاسلام ليست من اصناف الكفارة ليست من النصارى فحسب ولا من اليهود
فحسب ولا من المشرکین فحسب ولا من الدهريین فحسب - 00:04:50

بل انها من جميع اصناف اصناف الكفارة الذين يريدون القضاء على دین الله ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره المشرکون
اسمعوا ما قال الله عن المشرکین ولا يزالون يقاتلونکم حتى يردوکم عن دینکم ان استطاعوا. ومن يرتد منکم عن دینه فيمیت وهو

فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واسمعوا ما قال الله عن اليهود والنصارى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى - 00:05:38

الله هو الهدى ولان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر وكانوا اعنی اليهود والنصارى عليهم لعائنا الله المتتابعة الى يوم القيمة - 00:05:55

كانوا يدعونا الى ملتهم ويرى لنا ويموهون علينا وقالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا قال الله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هؤلاء ثلاثة اصناف من الكفارة - 00:06:12

المشركون واليهود والنصارى واسمعوا ما قال الله تعالى في العدو اللدود الا وهم المنافقون يقول الله عز وجل فما لكم في المنافقين فنتين؟ والله اركسهم بما كسبوا. اتریدون ان تهدوا من اضل - 00:06:33

الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. وابدو لو تكفرون كما كفروا فتكفونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله ايها المسلمين اسمعوا ما قال الله عن سائر الكفار يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اقامكم - 00:06:53

تنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصريين ايها المسلمين هذه الشهادة صدرت من العليم الخبير صدرت من الله عز وجل شهادة من الله شهادة صدق على اعدائكم بما يترمذون لكم ويريدونه منكم - 00:07:20

ويدعونكم اليه من صدكم عن دينكم وموافقتهم على كفرهم فاي شهادة؟ فاي شهادة اكبر واعظم من شهادة الله اي شهادة يا اخوانى اصدق من شهادة الله اي شهادة اراد بها الشاهد خيرا ابلغ من شهادة الله - 00:07:42

ان شهادة الله تعالى شهادة صدق من عالم بالخفيات يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور انها شهادة من الله الذي يريد لكم الهدایة دون الظلال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوسل عليكم يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء - 00:08:04

ان الكافريں ايها الاخوة مهما توجدوا بالسنتهم ومهما نظروا اليکم نظر رضا فان قلوبهم تغلي تغلي عليکم وعلى دينكم انهم يريدون ان يمحو الاسلام واهل الاسلام من الارض بكل ما يستطيعون هذا هو الواقع - 00:08:30

هذا هو الواقع ولا ادل على ذلك من الحروب التي جرت بين المسلمين والكافر من عهد النبي صلى الله عليه وعلى وعلی الله وسلم والى عهدهنا هذا وانتم تسمعون في الاخبار - 00:08:53

صباحا ومساء ما يفعل الشيوعيون بال المسلمين وما يفعل النصارى بال المسلمين وهذا اكبر دليل على انهم اعداء لنا ان اخواننا في الشيشان وفي البوسنة والهرسك يعانون ما يعانون من من الحرب العسكرية المدمرة من - 00:09:08

اعداء الله ايها الاخوة لقد جاء من المفتى العام للمملكة ان نقنت لاخواننا في صلاتي المغرب والفجر فاقنعوا رحمة الله اقطروا بالنصر لاخوانكم في هاتين الصناعتين المغرب والعشاء بعد الركوع الاخير من الصناعتين - 00:09:30

ارفعوا ايديكم الى الله وانتم تدعون لهم. واسألوا الله تعالى بصدق واخلاص والحاج. ان ينصر اخوانكم وان يدمر اعدائهم. وهذا القنوت ليس قنوت وتر فليس فيه قول الله اهدي فيما هديت - 00:09:53

هذا لا يقال الا في قنوت الوتر. اما هذا فانه قنوت نازلة يدعى فيه بما يناسب تلك النازلة ايها الاخوة المسلمين ان التاريخ في ماضيه وحاضره ليثبت ما قرره الله تعالى في هذه الآيات الكريمة - 00:10:13

فاياكم ايها اعدائكم ان تتحذعوا بما كان عليه اعدائكم من الكفر بالله ورسله وانحلال الاخلاق وفساد الافكار وان زينوا ذلك في اعينكم وسهلوه في نفوسكم ايها المسلمين لقد اغتر كثير لقد اغتر كثير من من الناس الاغرار اليوم بما عليه - 00:10:33

هؤلاء الكفار من القوة المادية. فصاروا يجاهلونهم ويتوعدون اليهم مع ان الله عز وجل يقول لا اتجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر؟ يوادون من حاد الله ورسوله ومن هذه المداهنة - 00:11:00

ومن هذه المواجهة ان بعض الناس الاغرار الجهل يهنى هؤلاء الكفار باعيادهم الدينية. وهذا حرام باتفاق علماء المسلمين. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه احكام اهل الذمة. واما التهنة - 00:11:19

بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق وابن القيم كما تعلمون امام امام في العلم عالم بمواضع الاختلاف والاتفاق. وهو اشهر او من اشهر تلاميذه الحجل الهمام شيخ اسلام ابن تيمية رحمة الله يقول ابن القيم واما التهنة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق -

00:11:39

مثل ان يهنهئم باعيادهم وصومهم فيقول عيدك مبارك عليك او تهناً بهذا العيد ونحوه يقول ابن فهذا ان سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو منزلة ايهنهه بسجوده للصليب - 00:12:09

بل ذلك اعظم اثما عند الله واشد مقتا من ان يهنهئه بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم. قال رحمة الله وكثير واستمعوا الى هذه الجملة وكثير من لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري - 00:12:29

فما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه اعيدها مرة اخرى وكثير من لا قدر للدين عنده وانتبه لهذه الكلمة من لا قدر للدين عنده - 00:12:49

يقع في ذلك اي في تهنئتهم باعيادهم ونحوها ولا يدري قبح ما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه. انتهى كلامه رحمة الله - 00:13:07

ايها المسلمين انك تهنهئ الكفار باعيادهم الدينية وشعائرهم الدينية تعبّر عن اقرارهم والرضا بما هم عليه من الكفر وهذا وان لم يقله الانسان بلسان مقاله فانه قد قاله بلسان حاله اقرهما على ما هم عليه من الكفر ورضي - 00:13:25

بما هم عليه بل وفي ذلك ادخال السرور عليهم بما رظوه لانفسهم من الكفر بالله ورسله وهذا خطر عظيم هذا خطر عظيم. وان كنا نظن ان المهني لهم بذلك لا يرضى ان يكون على ملتهم. وذلك لأن الرضا - 00:13:46

بكفر الغير رضا بما لا يرضاه الله عز وجل. فان الله تعالى لا يرضى بدين سوى دين الاسلام. كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:14:07

وقال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال الله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکروا يرضاه لكم. فكيف يرضى المؤمن بدين او بشعائر دين - 00:14:25

لا يرضاه الله عز وجل وكيف يدخل السرور على قوم في اقامتهم شعائر دين لا يرضاه الله عز وجل هل هذا يا اخواني يليق بالمسلم هل هذا يليق بالمؤمن؟ الواجب علينا ان نكره ما هم عليه من الكفر وما هم عليه من شعائر الكفر - 00:14:45

حتى يتم لنا الایمان لأن من لم من لم يكره ما كره الله فان ايمانه ناقص و اذا كان تهنهتنا ايهم باعيادهم الدينية حراما فانهم لو هنأونا هم بها فاننا لا نجيئهم - 00:15:06

يعني لو هناك الكافر بعيد الكريسماس او عيد الميلاد وقال اهنتك بهذا العيد فلا تجب يحرم عليك ان تجيئه لأن هذا اقرار لما هم عليه من من انشاء للكفر. وليس هذا اعني عيدهم بعيد لنا. لانه عيد لا - 00:15:23

الله عز وجل فانه عيد غير شرعي بل هو كفري. فاما ان يكون بدعة في دينهم لم يشرعها الله اصلا. واما انها مشروعة لكن نسخت بدين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وعلى الله وسلم الى جميع الناس - 00:15:43

وفرض على جميع الناس اتباعه وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال النبي صلى الله عليه وعلى وسلم وهو الصادق المصدوق قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه - 00:16:03

امة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب اخرجه مسلم في صحيحه ولا يحل للمسلم ان يجيب دعوتهما الى حضور هذه الاعياد. يعني لو دعوك و قالوا تفضل - 00:16:23

تفضل كل من فرح هذا العيد فانه لا يحل لك ان تجيئهم الى هذه الدعوة لان اجابتهم اعظم من تهنهتهم بهذه الاعياد لان اجابتهم مشاركة لهم فيها ولا يحل للمسلم ان يتشبه بهم باقامة الحفلات بهذه المناسبة - 00:16:45

فان بعض الناس قد يقيم اعيادا او قد يقيم ما يختص بالاعياد بهذه المناسبة وهذا حرام ولا يحل تبادل الهدايا بين بيننا وبينهم بهذه المناسبة. يعني انه لا يحل لنا ان نهدى اليهم شيئا بهذه - 00:17:09

بالمناسبة من توزيع الحلوى او اطباق الطعام او نحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم قال

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقل احوال هذا الحديث التحرير وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه - 00:17:29

بهم وقال مشابهة في بعض اعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما اطمعهم ذلك في انتهاز الفرصة واستدلال الضعفاء انتهى كلامه رحمة الله. ولكن قد يقول ضعيف الشخصية - 00:17:53

ضعف الایمان اليسو يهمنونا باعيادنا؟ فلماذا لا نبادر لهم التهنئة؟ ونهنى ونهنئهم باعيادهم؟ نقول قولوا له ان تهنئتهم ايانا باعيادنا تهنئة باعياد اسلامية اذن الله بها ما اعيادهم فليست اعيادا اسلامية ولم ياذن الله بها - 00:18:13

فظهر الفرق العظيم وانه لا يمكن ان نبادر لهم التهاني باعيادهم اذا كانوا هم يهمنوننا باعيادنا لان الفرق بين فرق واضح وربنا وربهم الله وهو الذي يشفع لعباده ما شاء. لذلك نقول ان اعيادنا اعياد - 00:18:39

شرعية شرعا الله لعباده عموما. واما اعيادهم فليست شرعية اخذروا ان تفعلوا شيئا مما ذكرنا من المودة والمجاهنة فمن فعل ذلك فهو واثم سواء فعله توددا او مجاملة او حياء او لغير ذلك من الاسباب لان هذا من - 00:18:59

المجاہنة في دین الله ومن اسباب تقویة الكفار واعتزاذهم واغترارهم بدينهم فاخذروا ايها الاخوة المسلمين اخذروا ما حذر الله به اخذروا ايها المسلمين ما حذركم الله ورسوله منه واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي - 00:19:26

اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تعزنا بدينك ولا تذلنا بمعصيتك اللهم اعز ديننا بك اللهم اعز ديننا بنا ولا تذله على ايدينا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا - 00:19:46

اشد اشداء على الكفار رحمة بيننا كما كان على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. الحمد لله على احسانه - 00:20:11

واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. في الوهبيته وسلطانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده ببرهانه. صلى الله عليه وعلى الله - 00:20:31

وابتعاه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة فلقد وعدتكم في الجمعة ان اكمل ما جاء به الاسلام من من الخصال الحميدة ولكن عرض عرسط هذا العارض وهو قرب اعياد - 00:20:52

صار التي التي ينبغي للمسلم ان يعرف حكمها في شريعة الاسلام. واذا قامت الحجة على المؤمن من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن حجة - 00:21:12

لک او عليك ان قبل ما جاء به الكتاب والسنة فذلك له وان لم يقبل فذلك عليه. المهم ان من قامت حجة فانه لا عذر له عند الله تعالى. ايها الاخوة وبما اتنا - 00:21:32

في وقت قريب من الامتحان فاني اكرر ما ذكره دائمآ في هذه المناسبات من وجوب العدل بين الطلاب في التصحيح والمراقبة وغير ذلك لان الله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربي - 00:21:51

ويقول عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فاتقوا الله ايها الاخوة اتقوا الله تعالى فيما تضعونه من الاسئلة وفيما تراقبون من الطلاب وفيما تصححون من الاجوبة واستعينوا - 00:22:12

الله تعالى على ذلك فان من فان من لجأ الى الله عز وجل واستعن به اعانته. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة يعني في الدين - 00:22:32

بدعة وكل بدعة ضلاله فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واكثرروا من الصلاة السلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى الله عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - 00:22:52

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم اجعلنا من المؤمنين به المتبعين لسنته اللهم محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته. اللهم اسكننا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النببيين والصديقين - 00:23:12

الشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة
اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضي عنا معهم بمنك وكرمك يا رب العالمين - [00:23:42](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك المؤمنين اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا
وولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين - [00:24:02](#)

اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وترغبهم فيه. اللهم وابعد عنهم كل بطانة سوء يا رب العالمين اللهم انا
نسألك في مقامنا هذا مقام انتظار لصلوة مفروضة نسألك اللهم في هذا المقام - [00:24:22](#)

ونحن في انتظار هذه الصلاة المفروضة نسألك اللهم ان تنصر اخواننا في الشيشان والبسنة والهرسك اللهم انصرهم على عدوهم اللهم
انصرهم على عدوهم يا رب العالمين. اللهم فرج كرباتهم واقل عثراتهم وكفر سينائهم واغفر لموتاهم وقوى احيائهم يا رب العالمين.
اللهم ارنا ما يسرنا - [00:24:42](#)

في اعدائنا من الذل والخزي والعار يا رب العالمين. وارنا ما يسرنا في اخواننا من النصر والعز يا يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك
موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل - [00:25:09](#)

اسم والفوز بالجنة والنجاة من النار. عباد الله اكثروا من الاستغفار فان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا. ولا تستعظم الذنب فإن الذنب
ليس ليس بعظيم بالنسبة الى مغفرة الله اذا تبتم الى الله توبة نصوحه يقول - [00:25:29](#)

الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى
ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:25:49](#)

من قبل ان يأتيكم العذاب بقترة وانتم لا تشعرؤن. واكثروا ايهما الاخوة اكثروا من الدعاء من دعاء الله عز وجل غيث حتى يغيث البلاد
وحتى ينبطط الرزق. فان الله سبحانه وتعالي على كل شيء قادر. اللهم اغثنا - [00:26:09](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا
رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا عرق يا ذا الجلال والاكرام ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين -
[00:26:29](#)

اللهم انا نستغفك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انه لا يأتي بالخير الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. اللهم فادفع عنا
السيئات واجلب لنا الخيرات يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:26:59](#)

الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:19](#)